



(٣٢٣) - (٣٤٤)

العدد العشرون

الإحتكام إلى النادر من المسائل النحوية عند ابن هشام الأنصاري

دراسة في الحكم النحوي

أ.م.د. نزار بنيان شمكلي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم اللغة العربية

nezar.bnean@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

يعد ابن هشام الأنصاري من أبرز علماء النحو فهو ذو قدرة فائقة في ميدان اللغة بصورة عامة والنحو بصورة خاصة، إذ برزت آراءه الجريئة في النحو العربي في مصنفاته، وشكل الاحتكام إلى مفهوم النادر في مصنفاته النحوية حكماً ظاهراً بارزاً يشمل كل ما خرج من حدِّ الكثرة إلى حدِّ القلة إمّا بسبب مخالفته للقياس أو موافقته إيّاه إلا أنّ العرب لم تستعمله وقد اقتضت طبيعة البحث أن تسلط الضوء على أبرز الموضوعات التي وحدها ابن هشام في احتكامه لمفهوم النادر لمجموعة من الضوابط كان أبرزها القراءات القرآنية، والاحتكام إلى الشواهد الشعرية والنثرية، موزعة على أبواب النحو العربي لمعربه ومبنيه.

كلمات مفتاحية: (الاحتكام-النادر-ابن هشام)

The Rare Invocation is One of the Grammatical Issues of Ibn Hisham

Al-Ansari:

A Study in Grammatical Judgment

Prof.Dr.Nizar Banyan Shamakli

University of Baghdad/Ibn Rushd College/Department of Arabic Language

nezar.bnean@ircoedu.uobaghdad.edu.iq



Abstract:

Ibn Hisham Al-Ansari is considered one of the most prominent scholars of grammar, as he has a superior ability in the field of language in general and grammar in particular. The limit is because it contradicts the analogy or agrees with it, but the Arabs did not use it, and the nature of the research necessitated that it shed light on the most prominent issues that Ibn Hisham alone in his invocation of the rare concept of a set of controls, the most prominent of which was the Quranic readings, and the invocation of poetic and prose evidence, distributed in the branches of grammar for its different types of verbs; whether localized or not.
keywords(Invocation-the Rare-Ibn Hisham)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين محمد وعلى آله واصحابه المنتجبين وبعد . النحو العربي هو مجموعة من القواعد التي يتبعها المتحدث بالعربية ليصون لسانه من الخطل والدرس النحوي عند النحويين من أكثر الدروس عرضة لمفاهيم الإحتكام الى عناصر الأحكام التي انطلقت من الفكر الديني والذي بات يوازي بتعبيراته أحكام الفقه الاسلامي فهم يرون الكثير من المسائل النحوية واللغوية التي ترتبط بها ارتباطا مباشرا او غير مباشر يسندها الحكم النحوي اما بالوجوب او الجواز او المنع او ماشابه ذلك من الاحكام لكن مما يشخص في هذه المصنفات النحوية ان ابن هشام الأنصاري إإحتكم الى مفهوم الندرة والقلة النحوية بسبب مجموعة من العناصر التعبيرية منها القراءات القرآنية ومنها اللهجات العربية لقابل عربية معروفة بالفصاحة ومنها عناصر جلبتها الصنعة النحوية القت بظلالها على التراكيب النحوية فتحكمت بمنهج النحويين وطالت اللسان العربي فهم يجرون الإحكام على ما هو وارد ومستعمل في اللسان العربي وهم بهذا العمل محقين فعلى كل من يتحدث العربية ان يجري مجرى هذه التراكيب النحوية ويلتزم بهذه الاحكام والقواعد أما الإحتكام الى عناصر الندرة النحوية فهو امر بات واضحا في منهج ابن هشام الانصاري وهي احكام لا تخلو من الموضوعية في جانب وقد جافته في جوانب أخرى فجاء هذا البحث بعنوان (الإحتكام إلى النادر من المسائل النحوية عند ابن هشام الأنصاري



دراسة في الحكم النحوي) واقضت طبيعة البحث أن يقسم على مقدمة و أربعة إلى مباحث تعقبها خاتمة تحمل نتائج البحث جاء المبحث الأول تمهيدي يبين فيه الباحث (مفهوم النادر عند النحويين وابن هشام خاصة) وجاء عنوان المبحث الثاني (ضوابط حكم النادر عند ابن هشام الأنصاري) بين فيه الباحث عناصر الاحتكام الى مفهوم النادر عند ابن هشام أما المبحث الثالث (الاحتكام إلى النادر النحوي في المعرب والمبني من الأسماء عند ابن هشام الأنصاري) رصد الباحث فيه أهم مسائل الاحتكام الى مفهوم النادر في المعرب والمبني من الاسماء أما المبحث الرابع (الاحتكام إلى النادر النحوي في المعرب والمبني من الأفعال عند ابن هشام الأنصاري) رصد فيها الباحث ابرز مسائل الاحتكام الى النادر عند ابن هشام الأنصاري في المعرب والمبني من الأفعال ، و في ختام هذا العرض الموجز لفكرة العنوان وخطته يسعى الباحث لتقديم نظرة تسلط الضوء على الية معالجة ابن هشام الانصاري لجملة من مسائل النحو العربي لاستناده الى معايير الإحتكام الى النادر وأسبابه .

المبحث الأول: مفهوم النادر عند النحويين وابن هشام خاصةً

يعد ابن هشام الأنصاري حلقة مهمة من سلسلة حلقات النحويين في القرن السابع الهجري (ت ٧٦١ هـ) قال عنه ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ): ((مثل ما وصل إلينا بالمغرب لهذا العصر من تأليف رجل من أهل صناعة العربية من أهل مصر يعرف بابن هشام ظهر من كلامه فيها أنه استولى على غاية من ملكة تلك الصناعة لم تحصل إلا لسيبويه وابن جني وأصل طبقتهما)) ٢ / (ابن خلدون، ٢٠٠٤م، ٣٤٤/٢) ، وترك ابن هشام نتاجاً معرفياً كبيراً في مجال النحو العربي إذ بلغت مؤلفاته

أكثر من خمسين كتاباً (عوض، ١٩٨٧م، ٨٧). **الاسماء**

للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

وضح ابن هشام جملة من الأحكام النحوية التي استقاها ممن سبقه من النحويين كان من أبرزها حكم النادر (ابن هشام ١، ١٩٠٠م، ١٢) ، ومفهوم النادر في اللغة يدلُّ على معنيين: أحدهما: السقوط يقال: ((ندرَ الشيء إذا سقط، وإنما يقال ذلك لشيء من بين شيءٍ إذ من جوف شيءٍ وكذلك نوادر الأشياء تندرُ)) (الفراهيدي، د.ت، ٢١/٨)، قيل أيضاً: ((النون والداد والراء أصل صحيح يدلُّ على سقوط شيءٍ أو إسقاطه وندر الشيءُ سقط)) (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٤٠٨/٥)، والآخر: الفصاحة والجودة فيقال: ((ندرَ الكلامُ ندراً بالفتح فَصَحَ وجادَ)) (الفيومي، د.ت، ٥٩٧/٢)، ويقال: ((ندر العظم هم موضعه، وفلان في علم وفضل تقدم، وقل وجود نظيره والكلام ندراً فَصَحَ وجادَ)) (اللغويين، ١٩٧٢م، ٩١٠/٢)، وممَّا تقدّم تبين لنا أنّ دلالة النادر في اللغة

هي إمّا أن تكون يكن اللفظ قليلاً فمخالفاً للقياس، وعدم وروده في السماع كثيراً فيبلغ به المقام عندئذٍ أن يكون شاذاً فيؤدّي إلى سقوطه وندرته، وإمّا أن يكون اللفظ على درجة عالية من الفصاحة والبيان فهو نادر الوقوع في الكلام عامّة لا يأتي به إلاّ البلغاء والمحيطين باللغة.

أمّا في الاصطلاح فقد حدّه الرماني (ت ٣٨٤ هـ) يقوله: ((النادر أضعف من المطرّد في البيان)) (الرماني، د.ت، ٧١)، وقال أيضاً: ((هو الخارج عن النظائر إلى قلة في بابيه)) (المصدر نفسه، ٧٢)، وقيل أيضاً: ((هو ما قلّ وجوده وإن لم يخالف القياس)) (الجرجاني، ١٩٨٣م، ٢٣٩)، وممّا تقدم تبين لنا أنّ مفهوم النادر يقابل المطرّد وإن لم يخالف القياس لأنه يدعمه السماع وإن كان قليلاً، ((فهو حالة تلحق الوجوه الإعرابية والاستعمالات الكلامية وهي تقابل الكثرة وتعني في مفهومها قلة الاستعمال وقد تكون استثناء من ممنوع ولكنّه لا يصلح للتعميم وقياسية الاستعمال)) (المهندس، ١٩٨٤م، ٢١٩).

ومن هنا نفهم ان هذه المفاهيم وان كانت تشترك في مفهوم عام يجمعها هو التعبير عن فكرة عدم كفاية النصوص الا أن المائز بينها يكمن من جهة أن النادر هو الذي يكون وجوده قليلا لكن يكون على القياس ، والشاذ هو ما كان مخالفا للقياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته ، أما القليل ففصيل التفرقة بينه وبين الشاذ هو مدى موافقته للقياس فان وافقه قيس عليه وان خالفه لم تقس عليه

المبحث الثاني: ضوابط حكم النادر عند ابن هشام الأنصاري

أطلق ابن هشام الأنصاري حكم النادر وجعله معياراً لجملة من التراكيب النحوية مستنداً في ذلك إلى مفهوم السماع: الذي يعد المصدر الرئيس من مصادر اللغة والنحو، وعبر ابن هشام الأنصاري عن هذا المفهوم بالنادر في مجموعة قليلة من المسائل التي وردت سماعاً لكن على قلة ولم تبلغ حداً مطرداً لأن يقاس عليها و جاء مفهوم النادر على أربع صور عند ابن هشام الأنصاري من أبرزها :

أ- القراءات القرآنية: تعد القراءات القرآنية حجة عند النحويين كما القرآن الكريم ولم يختلفوا في حجيتها وذلك لأنهم مجمعون إنّ القرآن أفصح ما نطقت به العرب، ولم يقتصروا في الاستشهاد بالقرآن الكريم ، وضموا إليه القراءات القرآنية (نحلة، ٢٠١٤م، ٢٩)، والحقيقة إنّ القرآن الكريم والقراءات القرآنية حقيقتان متغايرتان؛ لأن القرآن كلام الله المعجز الذي لا يجاريه أي نص آخر ،



والقراءات هي بصورة أوضح مجموعة من اللهجات العربية تختلف في قراءة لفظ المفردة او تغيير أواخر الالفاظ بالتضعيف او الإدغام أو ما شاكل ذلك (الزركشي، ١٩٥٧م، ٣٠٨/١)، مما أدى إلى تعدد الوجوه الأعرابية للكلمة الواحدة، وإلى فتح أبواب الجوازات النحوية (دمشقية، ١٩٨٧م، ٢٦)، وظهرت هذه الميزة بوضوح في قول ابن هشام الأنصاري: إذ قال: ((وعِلَّةُ حذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر، فلهذا حذف في قوله تعالى: { فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا } سورة النازعات ٤٣ ، { فَأَظْرَهُ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ } سورة النمل ٣٥ ، { لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ } سورة الصف ٢ ، وثبتت في قوله تعالى: { لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ } سورة النور ١٤ ، { يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ } سورة البقرة ٤ ، { مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ } سورة ص ٧٥ ، وكما لا تحذف الألف في الخبر الا تثبت في الاستفهام وأما قراءة عكرمة وعيسى (ابن جني، ١٩٦٦-١٩٦٩م، ٢، ٤٧)، { عَمَّ يَسَاءُ لُونٌ } سورة النبا ١ ، فنادر)) (ابن هشام، ١٩٨٥م، ٣٩٣).

والواضح أن ابن هشام الأنصاري الذي دفعه للقول بان حذف الف ما الإستفهامية كان مرتكزا فيه على ماجاء في القراءات القرآنية التي قريء بها في قوله تعالى: { عَمَّ يَسَاءُ لُونٌ } إذ قرئت بإثبات ألف (ما) الطلبية بعد حرف الجر والقياس يقضي بحذفها.

ب- ضابطة السماع وأثرها في الحديث النبوي الشريف لحكم النادر عند ابن هشام الأنصاري: ممّا لا يخفى على الكثير من الباحثين أنّ مسألة الأعراض عن الإستشهاد بالحديث النبوي الشريف مردّها أنّ من المتأخرين وهو ابن الصائغ وأبو حيان النحوي قد احتجوا بمسألة أن سيبويه ومن تلاه لم يستشهدوا بالحديث النبوي الشريف وعللوا ذلك بأن سيبويه رأى أن رواة الحديث نقلوا أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمعنى لا بالنص وأن مجموع ما وصل إلينا من الأحاديث المتواترة والمنقولة بالنص عن النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تتجاوز أصابع اليد وليس ذلك فحسب بل مزجوا احاديث النبي واقواله بالفاظهم وتفسيراتهم لهذه الأحاديث مما عاد سلبا على النصوص المنقولة عن النبي (حمادي، ١٩٨٢م، ٣٣٦)، وكان ابن هشام الأنصاري ممن لم يقتنعوا بهذه الحجة التي ابعدت الإستشهاد بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو من النحويين الذين جوزوا الاستشهاد بالحديث وقد احتج في ذلك بأن المسلمين مجمعون على أنّ الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أفصح العرب لسانًا وحديثه أصح سندًا من كثير من اشعار العرب التي يحتج بها (ابن هشام ١، ١٩٠٠م، ١٠٣/٢)، وقد وقع ذلك وهو يستشهد بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسألة حذف الفاء من جواب (أمّا) واحتكم الى مفهوم



النادر إذ قال: ((ولابد من فاء تالية لتاليها، إلا إن دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول، فيجب حذفها معه كقوله تعالى: { فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ } سورة آل عمران ١٠٦ ، أي: فيقال لهم أكفرتُمْ، ولا تحذف في غير ذلك إلا ضرورة...، أو ندوراً نحو (أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله) (المصدر نفسه ١٠٤/٢) فقد حذف الفاء في جواب (أما) في قول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والتقدير أما بعد فمال بال.. الخ، وهذا كما وصفه ابن هشام بأنه نادر، والاحتكام هنا إلى النادر معمول على ما ورد سماعاً من الحديث الشريف.

ت- ضابطة السماع وأثرها في لهجات العرب لحكم النادر عند ابن هشام الأنصاري: على الرغم من أن اللهجات العربية هي المصدر الرئيس للسمع إلا أن أخذهم أي العلماء لم يكن مطلقاً بل مقيداً، لذلك أبعاد العلماء عدداً من اللهجات العربية ممن تأكدت لهجاتهم بلغات أخرى مجاورة لهم وكان معيار الفصاحة هو الأساس إلا أن عامل المجاورة كان من الدوافع الرئيسة للابتعاد (نحلة، ٢٠١٤م، ٥٩).

ومما ورد من الاحتكام إلى النادر بسبب اللهجات مجيء (إن) المخففة عاملة عمل (ليس) في لهجة أهل العالية كقول بعضهم: (إن أحد طيراً من أحدٍ إلا بالعافية) (ابن هشام ١، ١٩٠٠م، ١٥١/١)، فعمل (إن) هنا نادر استناداً إلى ما ورد في لهجة عالية نجد كما ذكر أنفاً والكثير أن يأتي اسمها ضمير شأن محذوف لكنه احتكم إلى النادر هنا بناء على ما يسنده ضابط السماع من اللهجات، وكذلك ما جاء من الاحتكام إلى مفهوم النادر بسبب اللهجات في حروف الجر (لعل) ومتى، وكى ولولا) وذلك لأن (لعل) لا يجز بها إلا عقيل وهو نادر غاية في الندرة قال شاعرهم: (حداد، ٢٠٠٩م، ٤٥٧):

لَعَلَّ اللَّهُ فَصَلَّكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمَّكُمْ شَرِيْمٌ

و حرف الجر (متى) لا يجز بها من القبائل في لهجاتها إلا هذيل قال شاعرهم (الهذلي، ٢٠١٤م، ٨٢):

شَرِيْمٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنٌ نَثِيْبُجٌ

وحرف الجر (كى) لا يجز بها العرب في لهجاتهم إلا (ما) الاستهامية و(لولا) لا يجز بها إلا الضمير المتصل في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر (ابن هشام ١، ١٤٣٣هـ، ٣٤٢/٣٤٣).



ث- ضابطة السماع وأثرها في الضرورة الشعرية لحكم النادر عند ابن هشام الأنصاري: الضرورة الشعرية معيار مهم من معايير النادر النحوي ، وسبب مباشر للاحتكام اليه لأنّ الشاعر ليس له حرية الناثر فهو مقيد بالقواعد التي اقترتها اللغة ، ويسعى الشاعر العودة بلغته وتراكيبه إلى تركيب مغمور نادر الاستعمال يلبسه ثوب القياس او السماع (محمد، ٢٩) . ومما ورد فيه الاحتكام الى مفهوم النادر في مسألة حكاية اسم الاستفهام (مَنْ) في حال الوقف تقول: (مَنَّا) بالوقف والإسكان وإن وصلت قلت: (مَنْ يا هذا) وبطلت الحكاية، فأما قوله (هارون، ٢٠٠٢م، ٤٣٦):

أتوا ناري فقلتُ مَنُونٌ أَنْتُمْ؟ فقالوا الجنُّ قلتُ عموا ظلماً

فحكمه نادرٌ في الشعر، ولا يقاس عليه خلافاً ليونس بن حبيب (ابن هشام ا.، ١٩٠٠م، ١٢٤/٢)، وعبر عنه ابن هشام في موطن اخر بأنه ضرورة (ابن هشام ا.، ٢٩٢/١).

وثانيهما: ضابطة القياس وأثرها في الاحتكام الى النادر عند ابن هشام الأنصاري:

القياس مفهوم مهم من مفاهيم أصول النحو العربي وخرج من دائرة الأصول الى دائرة الحكم النحوي إذ بالقياس يميز الخطأ من الصواب بالنظر إلى الكثير من كلام العرب (الخطيب، ٢٠٠٦م، ٤٣٠/١): فيقال: " هو جار على القياس، أو شاذ عنه، أو يقال: هو شاذ في القياس فصيح في الاستعمال" (المهندس، ١٩٨٤م، ١٩١)، والقياس يغني المتكلم بالعربية عن سماع كل ما ورد عن العرب؛ لأنه يمكنه أن يقوم بصياغة ما يشاء من التراكيب والأبنية على ما جاء من كلامهم وإن لم يسمع كل ما ورد عن العرب ولهجاتها واستعمالاتها للصيغ والتراكيب (الحديثي، د.ت، ٢٢٣) والقياس في مدرسة البصريين والكوفيين معتمد أصيل ولا مناص من الأخذ بأحكامه التي تلقي بضلالها على التراكيب والأبنية (المهندس، ١٩٨٤م، ١٩١)، ومنهج البصريين انماز بابتناء قواعدهم على الكثير الشائع من كلام العرب، وإذا اصطدم أصل من أصوله بما يخالفه يؤولوه، أو يعده لغة أو يرموه بالشذوذ أو القلة أو الندرة أو الخطأ لأنهم لا يلتفتون إلى كلّ مسموع (ينظر: الزبيدي، ٤٧٥)، إلا الذي زادت نسبة وروده، فيجعلونه مقياساً فيؤسسون عليه القاعدة ويستنبطون منه الصحيح المقبول (أنيس، ١٩٦٦م، ١١) أما الكوفيون فكان منهجهم التوسع من كل شاذ ونادر قاعدة (ينظر: القياس ٤٧) ومما ورد فيه الاحتكام الى مفهوم النادر بسبب مخالفة القياس مجيء (كان) زائدة بين على ومجرورها كقوله (هارون، ٧٦٥):

سُراة بني أبي بكرٍ تسامى على كان المسومة العراب



ومسندةً إلى الفاعل كقوله (فاعور، ١٩٨٧م، ٥٩٧):

فكيف إذا مررتُ بدارِ قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامٍ

بلفظ المضارع نحو (ابن هشام .١، ٢١٩/٢):

أنتَ تَكُونُ ماجِدٌ نَبِيلٌ إِذَا تَهَبُّ شَمَالٌ بَلِيلٌ

و يتضح مما تقدم الاحتكام الى النادر جاء هنا بسبب المخالفات النحوية للقياس الذي اجمع عليه علماء العربية المستوحى من استقراء الكلام العربي ومما جاء فيه الإحتكام الى النادر بسبب مخالفة مفهوم القياس في عمل المصدر المعرّف بـ (ال) وإعماله شاذّ قياساً واستعمالاً كقوله (ابن هشام .١، ١٤٣٣هـ، ٣٦٦):

عجبت من الرزق المُسيءِ إلهه و من ترك بعض الصّالحين فقيرا

والواضح من كلام ابن هشام أنّ المعيار الذي دفعه للقول بشذوذ مجيء المصدر المعرف عاملاً مخالفته للقياس والشذوذ والندرة واحد في مواضع كثيرة عند النحويين ومنهم ابن هشام الانصاري .

المبحث الثالث: الإحتكام إلى النادر النحوي في المعرب والمبني من الأسماء عند ابن هشام

الأنصاري :

حدّ النحويون الإعراب بأنّه: ((اختلاف أواخر الكلم على حدّ اختلاف العامل)) ((اليميني، ١٤٠٤هـ، ٢٢٧)، والبناء هو ((لزوم أواخر الكلم حدّاً واحداً وإنّ اختلفت العوامل، مثل: (جاءني هؤلاء، ورأيت هؤلاء، ومررت بهؤلاء) وسُمّي بناءً لأنّه لا يزول ولا يتغير بدخول العوامل المختلفة)) (المصدر نفسه ٢٣٨)

وقد احتكم ابن هشام الأنصاري إلى حكم النادر بشكل كبير في مصنفاته حكماً تقويمياً على المعرب والمبني من المسائل النحوية وما كان ذلك إلا لطبيعة الدرس النحوي والعقلية النحوية المعيارية لابن هشام الذي أفرزت هذه الأحكام وإلا مسألة إطلاق هذه الأحكام من نادر وقليل وشاذّ على تراكيب نحوية سمعت عن العرب لم تأت عفو المخاطر، فقد أثبت الدرس النحوي تأثره بمدارس علم الكلام ومدارس الفقه القياس فكانت معظم الأحكام التي أطلقها علماء النحو العربي ومنهم ابن هشام الأنصاري متأنيةً من هذه الجذور العقلية للدرس النحوي (أبو المكارم، ٢٤٨)



- الاحتكام إلى النادر في اتباع ألفاظ التوكيد للاسم النكرة المعرب عند ابن هشام:

مما احتكم فيه الى مفهوم النادر ما جاء في مسألة توكيد الاسم النكرة إذ لا يجوز أن تتعاطف المؤكدات ولا أن يتبعن نكرة، وندر قول الشاعر (ابن هشام ،١، ١٤٣٣هـ، ٤٠٥):

يا ليت عدّة حَوْلِ كَلِّهِ رَجَبُ

إذ جاءت لفظة (كَلِّهِ) مؤكدة لـ (حول) وهي نكرة، وهذا ما عدّه ابن هشام نادراً وقال: ندر قوله (ابن هشام ،١، ١٩٨٠م، ١٩٠):

قد صرّيت البكرة يوماً أجمعاً

فقد جاءت (أجمعاً) توكيداً لقوله (يوماً)، وهو ما قال ابن هشام بندرته؛ لأنّ النكرة قد أكدت بالاسم المعرفة، وهو غير جائز عنده. وقال في مصنف آخر من مصنفاته النحوية: وندر أيضاً قول الشاعر (ابن هشام ،١، ٢٩١/٢):

تَحْمِلُنِي الدُّفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

فـ (أكتعاً) هنا جاءت تأكيداً لـ (حولاً) وهي نكرة، وقد احتكم ابن هشام لمفهوم النادر في هذه المسألة لأنه لا يترتب على توكيد النكرة فائدة تضم الى الاسم المؤكد لذلك ندر التوكيد . ولم ينفرد ابن هشام في عدم جواز توكيد النكرة إذ سبقه في ذلك سيبويه، إذ قال: ((كرهوا أن يكون أجمعون ونفسه معطوفاً على النكرة في قولهم: مررتُ برجلٍ نفسهٍ ومررتُ بقومٍ أجمعين)) (سيبويه، ٢٩١/٢)، فالواضح من كلام سيبويه أنه منع عطف المؤكدات على النكرات؛ لأنها معارف، وهذا يدلّ على عدم إجازته إتباع ألفاظ التوكيد للاسم النكرة وتبعه كل من الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، وابن الوراق (ت ٣٨١ هـ) (الأنباري، ٢٠٠٣م، ٣٧٣/٢) (وينظر: ابن سراج، ٢٧٢، ابن الوراق، ٣٨٧، ابن يعيش، ٢٢٧/٢)

وذهب الكوفيون إلى جواز تأكيد النكرة في النقل والقياس، فأما النقل فقد استدّلوا بابيات

سمعت عن العرب كقول الشاعر (الأنباري، ٢٠٠٣م، ٣٧٠/٢):

إذا القعودُ كَرَّ فيها حَفْدًا يَوْمًا جَدِيدًا كُلَّهُ مُطْرَدًا

وأما ما يؤيده القياس عند الكوفيين فدليلهم أنّ اليوم محدد يجوز أن يقعد في بعضه، والليل كذلك يجوز أن يقوم في بعضه ، فإذا قلت مثلاً : (قعدتُ يوماً كَلَّهُ) و(اقامت ليلة كَلَّها) ، فالتوكيد معناه صحيح وهو يتوافق مع القياس و ابن هشام مع موافقته لمدرسة البصريين يمنع



توكيد النكرة مطلقاً في مصنفاته عامة إلا أنه في كتابه أوضح المسالك قد ذهب مذهب الكوفيين في جواز تأكيد النكرة المحددة ووصفها بأنها جائزة الصحة، إذ قال: ((وإذا لم يفد التوكيد النكرة، لم يجز باتفاق، وإن أفاد ذلك عند الكوفيين، وهو الصحيح، وتحصل الفائدة بأن تكون المؤكد محدداً، والتوكيد من ألفاظ الإحاطة نحو: (اعتكفت أسبوعاً كله)) (ابن هشام ا.، ١٩٠٠م، ١/٤٦٠) وعليه يمكن القول إن ابن هشام الأنصاري كان رأيه متردداً بين المنع و الإجازة فقد اعتمد في منعه على منهج عقلي وهو استناده إلى القياس في حين اعتمد غي إجازته على السماع الذي يعد مكملاً وأصلاً تبني عليه القاعدة النحوية إذا كيد وروده وبما أن في إفادة التوكيد للاسم النكرة إن كانت محدودة تجاوزت ستة شواهد بيت شعر ونثر، وأذهب إلى ترجيح مذهبهم الذي ذهب إليه ابن هشام فيما بعد عندما قال بصحة توكيد النكرة بشرط تحديدها.

- الاحتكام إلى النادر في إضافة (حيث) إلى المفرد والجملة المحذوفة في المبني من الاسماء عند ابن هشام الأنصاري:

الإضافة في اللغة: ((نسبة الشيء إلى الشيء مطلقاً)) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٤/١٤٩)، أما في الاصطلاح: فهي إسناد اسم إلى الآخر، بتنزيل الثاني من الأول منزلة التتوين، أو ما يقوم مقامه في تمام الاسم، ويسمى الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه، وهو مجرور بالمضاف عند سيبويه والجمهور، وتقسم الإضافة على قسمين محضة وغير محضة، فالمحضة: هي التي يتعرف بها الاسم الأول إن كان المضاف إليه معرفة ويتخصص إن كان نكرة، أما غير المحضة: فهي الشيء لا تفيد المضاف تخصيصاً ولا تعريفاً (الأشموني، ١٩٩٨م، ٢/٣٧).

و(حيث) ملازمة للبناء على الضم وهو المشهور في لهجات العرب في استعمالها لغاتها وهي من الألفاظ الملازمة للإضافة إلى الجملة الفعلية والاسمية والنادر فيها أن تضاف إلى الاسم المفرد، وبنيت لأنها ملازمة للإضافة واحتكم ابن هشام إلى مفهوم النادر حينما وجدها مضافة إلى المفرد لأن الكثير فيها أن تضاف إلى الجملة ومن ذلك قول الشاعر (النميري، ١٩٧٥م، ٧٢):

ببيض المواضي حيث لِي العَمَائِم

أنشده ابن مالك على أنه نادر في العربية والكسائي يقيسه ويعدده من التراكيب القياسية لما ورد فيه من السماع وأندر من ذلك إضافة (حيث) إلى جملة محذوفة كقوله:

إذا ريدة من حيث ما نَحَتْ لَهُ أتاه برياًها خليل يُواصله



أي إذا ريدة نفحت له من حيث هبت؛ وذلك لأنّ (ريدة) فاعل بمحذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافاً إليه (حيث) لزم بطلان التفسير، إذا المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف وما لا يعمل لا يفسر عاملاً (المالكي، ٢٠٠٨م، ٨٠٤/٢). وخلاصة القول أن ابن هشام احتكم الى مفهوم النادر في هذه التراكيب وان وردت في السماع الا انها شواهد يتيمة لم تصل الى حد الاطراد والكثرة تجعلها تغادر الندرة والكثير والقياسي فيها ان تضاف الى جملة فعلية أو اسمية وهذا ما ورد في اللسان العربي

المبحث الرابع: الإحتكام إلى النادر النحوي في المعرب والمبني من الأفعال عند ابن هشام الأنصاري:

الفعل في اصطلاح النحويين: ((لفظ يدلّ على المعنى في نفسه ويتعرض ببنيته للزمان)) (الاشبيلي، ١٩٧٢م، ٦٨)، والزمن والحدث جزء من معنى صيغة الفعل، أو ((هو كلمة تسند أبداً... قابلة لعلامة فرعية المسند إليه... والمراد بها: تاء التانيث الساكنة وألف الضمير وواوه)) (عقيل، ١٩٨٢م، ٦/١)

ويقسم الفعل بلحاظ البناء والإعراب على قسمين: مبني ومعرب، فالمبني منه نوعان: أحدهما: الفعل الماضي وألقابه (الفتح، والضمّ، والسكون)، الثاني: فعل الأمر ولقبه أنه يبني على ما يجزم به مضارعه، وأمّا المعرب فهو الفعل المضارع الذي لم تتصل به نونا التوكيد، أو نون الإناث وألقابه (الرفع، والنصب، والجزم) (ابن هشام ١، ٢٠٠٩م، ٣٢٤/٢)، لقلّة وجود حكم النادر في المعرب من الأفعال عند ابن هشام كون المعرب من الأفعال يقتصر على المضارع فقط وهو في مثال الماضي الأمر لا يعد قليلاً وربما طبقت اللغة هكذا.

للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

- الإحتكام إلى النادر في جزم فعل المتكلم المبني للفاعل بـ(لا) الطلبية الدالة على النهي في المعرب من الأفعال عند ابن هشام الأنصاري:

الجزم في اللغة: القطع (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٤٥٤/١)، ولهذا عندما تتدخل أدوات الجزم على الفعل، تقطع عنه الحرمة أو ما جرى مجرى الحركة؛ لأنّ عملها يسمى جزمًا الجزم إسكانً أو حذف جري مجرى الإسكان، تعد (لا) الطلبية من الأدوات الجازمة لفعل واحد وسمّيت بالطلبية؛ لأنّ المطلوب بها الترك، أو الكف عن الشيء وعدم فعله، وتأتي على ثلاثة معانٍ: الأول: أن تكون للنهي وذلك، وذلك إن كانت صادرة من الأعلى إلى الأدنى، نحو قوله تعالى: { لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ } سورة

لقمان ١٣، وهناك مَنْ أطلق على معنى النهي هنا، المنع (اليمني، ١٤٠٤هـ، ١٤٧/٢)، الثاني: أن تكون للدعاء وذلك أن كانت صاجرة من الأدنى إلى الأعلى نحو قوله تعالى: { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا } سورة البقرة ٢٨٦، وهناك مَنْ يطلق على هذا المعنى الإستعفاء (المصدر نفسه)، والثالث: أن تكون للالتماس، وذلك إن كانت بين شخصين متساويين في المنزلة نحو قلم لصديقك: لا تفعل، وبعضهم لم يذكر هذا المعنى (حسن ع.، د.ت، ٣٦٧/٤)، وزعم بعض النحويين أن أصل (لا) الطلبية لام الأمر زيد عليها ألف، فانفتحت، وزعم السهيلي أنها لا النافية والجزم بعدها بلام الأمر المضمره قبلها، وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ وهما زعمان ضعيفان (السيوطي، ٥٤١/٢)، ويتجلى حكم النادر عند ابن هشام الأنصاري في باب أعراب الفعل أثناء حديثه عن جوارم الفعل الواحد، إذ يقول: ((لا) الطلبية، تهياً كانت نحو قوله تعالى: { لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ } سورة لقمان ١٣، وأدعاء نحو قوله تعالى: { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا } سورة البقرة ٢٨٦، **جزمها فعلى المتكلم مبنيين للفاعل نادر...** قوله (الصائغ، ٢٠٠٤م، ٨٥٩/٢):

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ

ويكثر (لا أخرج) و (لا نخرج) لأن المنهية غير المتكلم)) (ابن هشام ا.، ١٩٠٠م، الصفحات ٨٩-٩٠)، إذ دخلت (لا) النهاية على فعل المتكلم المبني للمعلم (نعُدُّ) فجزمته، وهو ما حكم عليه ابن هشام بالندرة، ووصفها لقلة لا بالندرة في مصنف آخر، وهذا هو مذهب أغلب جمهور النحويين، إذ وصفوا مجيء مثل هذا الاستعمال بالقلّة والندرة، فيقول: أبو حيان الأندلسي: ((إذا بني الفعل للمفعول جاز دخول (لا) هذه عليه سواء أكان المتكلم أو غائب، أو مخاطب نحو: لا أخرج ولا تخرج ولا يخرج زيد، وإذا بُني الفاعل فالأكثر أن يكون للمخاطب ويضعف للمتكلم)) (الأندلسي أ.، ١٩٩٨م، ١٨٥٨/٤)، والعلّة التي دعت النحويين إلى رفض مجيء هذا الاستعمال هي أن المتكلم لا ينهي نفسه إلا مجازاً تنزيلاً له منزلة الأجنبي (حسن ع.، د.ت، ٤١٠/٤).

أمّا إذا كان المتكلم غيره كان ذلك أهون وأيسر، لمشاركة غيره فيما ينهي لذلك ندر أن يكون الفعل مبدوء بعلامة التكلم الهمزة أو النون مجزوماً وما وردَ فهو من النادر الذي لا يقاس عليه في الرأي المختار (المصدر نفسه).

- الاحتكام إلى النادر في مجيء الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً في المبني من الأفعال عند ابن هشام الأنصاري:



يعرف حصول تعليق مضمون جملة، بحصول مضمون جملة أخرى بالشرط، وتقتضي الجملة الشرطية وجود فعلين، أحدهما: يسمى فعل الشرط وهو المتقدّم والثاني: يسمى جواب الشرط وهو المتأخر، وسُمِّي الأول شرطاً؛ لأنه علامة على وجود الفعل الثاني، والعلامة تسمى شرطاً (ابن هشام ا.، ٢٠٠١م، ٣٥٤)، وهذان الفعلان يأتيان على أربع صور هي: الأولى: أن يكون الفعلان مضارعين، ويجب عندئذٍ جزمهما نحو: (إنَّ يَعمُرُ زَيْدٌ يَعمُرُ عمرو)، الثانية: أن يكونَ الفعلانِ ماضيين، فيجب عندئذٍ جزمهما محلاً نحو: (إنَّ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عمرو)، الثالثة: أن يكون الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً، وعندئذٍ يجزم الشرط محلاً والجزاء أو الجواب لفظاً نحو: (إنَّ قَامَ زَيْدٌ يَعمُرُ عمرو)، الرابعة: أن يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً، نحو: (إنَّ يَعمُرُ زَيْدٌ قَامَ عمرو) وعندئذٍ يجزم الشرط لفظاً والجواب محلاً (الزمخشري، ١٩٩٣م، ٤٣٩)

وتجلى حكم القليل الواقع ضمن دائرة النادر عند ابن هشام في الصورة الأخيرة، وهي جيء الشرط مضارعاً والجزاء ماضياً إذ يقول: في باب إعراب الفعل في الأدوات التي تجزم فعلين ((وكلُّ منهنَّ يقتضي فعلين يسمّى أولهما شرطاً، وثانيهما جواباً وجزاء، ويكونان مضارعين... وماضيين... وماضياً فمضارعاً... وعكسه وهو قليل نحو: ((مَنْ يَعمُرُ لَيْلَةَ القَدْرِ إيماناً احتساباً غُفِرَ لَهُ ما تقدّم من ذنبيه)) (الجعفي، ١٤٢٢م، ١٦/١)، منه قوله تعالى: ((إِنَّ نَاشِئاً نُنَزِّلَ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خاضعين)) سورة الشعراء ٤، لأن تابع الجواب جواب وردّ الناظم بهذين ونحوهما على الأكثرين، إذ خصوا هذا النوع بالضرورة)) (ابن هشام ا.، ١٩٠٠م، ٩٢/٢)

أمّا رأي العلماء في هذه المسألة فهو على ثلاثة مذاهب الأول: المنع مطلقاً في الاختيار والسعة، وما ورد من هذا الاستعمال قصره على باب الضرورة؛ لأنّ الجواب أحقّ في الاستقبال من الشرط، فاستقبلوا أن يجيء الشرط على الأصل الذي يستحقه من لفظ الاستقبال ومعناه ويجيء الجواب على لفظ الماضي، وهو أحقّ بالاستقبال لفظاً ومعنى، وهذا هو مذهب سيبويه (سيبويه، ٦٢/٣)، والجمهور (السيوطي، ٥٥١/٢)، والمذهب الثاني: الجواز مطلقاً في الاختيار، وهو مذهب كل من الفراء، والمبرد، وابن مالك وابنه، وابن الصائغ، وناظر الجيش (الخشاب، ١٩٧٢م، ٢٢٠)، إذ يقول ابن مالك في مجيء الشرط مضارعاً والجواب ماضياً: ((والنحويون يستضعفون ذلك، ويراه بعضهم مخصوصاً بالضرورة، والصحيح الحكم بجوازه مطلقاً، لثبوته في كلام أفصح الفصحاء وكثرة صدوره عن فحول الشعراء، واستشهد على كلامه هذا بحديثين شريفيين وثمانية أبيات شعرية، فضلاً عن ذلك ردّ مَنْ حَصَّ مجيء هذا الاستعمال بالضرورة إذ يرى أنّ الشعراء غير مضطرين لجعل



الشرط مضارعًا، بل بإمكانهم أن ينطقوا به ماضيًا (الجاني ج.، ١٥٨٧/٣)، والمذهب الثالث: الجواز على نحو قلة والندرة والضعف هذا هو مذهب كل من ابن الخشاب (ت٥٦٧هـ)، وحيدرة اليميني (ت٥٩٩هـ)، وأبي علي الشلوبين (ت٦٤٥هـ)، وغيرهم (حسن ع.، د.ت، ٤/٤٧٣). وبعد تتبع آراء العلماء تبين لنا أن ما قاله ابن هشام في حكمه على مجيء فعل الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا بالنادر يجافي واضح ما جاء عند العلماء؛ لأنه ورد بكثرة مقرونًا بشواهد من الكلام العربي الفصيح، وكان من أبرز الشواهد الشاهد القرآني المتقدم، وكلام النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وعدد من الأبيات الشعرية التي سمعت عن العرب وخير دليل يؤكد ما ذهب إليه هو قول ابن جني عندما قال: ((واعلم أنك إذا أدّك القياس إلى شيء ما، ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه إلى ما هم عليه)) (ابن جني ع.، ١/١٢٦).

الخاتمة ونتائج البحث:

أهم نتائج البحث الآتي:

- ١- لم يلتزم ابن هشام منهجًا نحويًا واحدًا في إطلاق أحكامه وإنما كان يختار منها ما هو الأقرب إلى مقاييسه وأحيانًا يشتق لنفسه رأيًا جديدًا غير ما قبل.
- ٢- لم يجوّز ابن هشام القياس على النادر والقليل كما تبين في المسائل التي تناولها البحث.
- ٣- تداخلت مصطلحات الندرة والشذوذ والقلة عند ابن هشام الأنصاري إذ جمع بين هذه الألفاظ في المسألة النحوية نفسها أو الشاهد النحوي نفسه فأحيانًا يعبر عن حكم نحويّ معين بأنه نادر ومردّ أخرى في مصنف آخر يقول عنه أنه شاذ أو قليل، وهذا يدلّ على أنّ الندرة قد تأتي بمعنى الشذوذ والقلة عنده والعكس صحيح.
- ٤- تمثلت الندرة عند ابن هشام في الشعر أكثر منها في النثر، ممّا يدلّ على أنّ ابن هشام استعمل الندرة في الشعر دليلًا على عدم جوازها في سعة الكلام.
- ٥- من أبرز المعايير التي استند إليها ابن هشام في إطلاق حكم النادر هو المعيار العقلي المتمثل بالقياس.
- ٦- كان إطلاقه لحكم النادر يكثر في أبواب معينة ويقل في أخرى ومرجع ذلك طبيعة المادة النحوية والأساليب التي وردت فيها.
- ٧- إنّ مفهوم النادر عند ابن هشام يقابل المطرّد وإن لم يخالف القياس لأنه يدعمه السماع.



- ٨- من أبرز ضوابط الاحتكام إلى مفهوم النادر عند ابن هشام هي القراءات القرآنية، والاحتكام إلى الحديث النبوي الشريف، واللهجات، والضرورة الشعرية.
- ٩- شمل الإحتكام إلى مفهوم النادر عند ابن هشام الأنصاري أبواب النحو من الأسماء المعربة والمبنية وكذلك الأفعال المعربة والمبنية.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

١. ابن الخشاب (ت٥٦٧هـ)، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد المرتجل في شرح الجمل، تحقيق: علي حيدر، طبعة الأولى، دمشق، ١٣١٩هـ - ١٩٧٢م.
٢. ابن هشام (ت٧٦١هـ)، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف أبو محمد، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣. أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات معجم في مصطلحات والفرق اللغوية، تحقيق: عدنان دويش محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٤. أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥. أبو المكارم، د. علي، تقويم الفكر النحوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٥م.
٦. أبو محمد، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالرحمن علي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
٧. الأزهري، خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، زين الدين المصري (ت٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح والتصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٨. الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت٦٨٦هـ)، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٩. الأشبيلي (ت٦٦٩هـ)، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور، شرح جمال الزجاجي، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار إشراف أميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٠. الأشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الحضرمي، المقرب دمه مثل المقرب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١١. الأشموني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن، نور الدين، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.



١٢. الافريقي (ت ٧١١هـ)، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي ، لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .
١٣. الأندلسي، جمال الدين بن مالك، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: د. طه محسن، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ .
١٤. الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام، تخلص شواهد وتخلص الفوائد ، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
١٥. الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام، شرح للمحة البدرية في علم اللغة العربية ، تحقيق: د. هادي نهر، دار اليازودي العلمية للنشر والطباعة، عمان - الأردن .
١٦. الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبيدالله بن يوسف بن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: د. محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي ذوي القربي، قم - إيران، الطبعة السادسة، ١٤٣٣هـ .
١٧. الأنصاري، جمال الدين، شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٩م .
١٨. البقاعي، احمد بن مصطفى الخضري، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ٢٠٠٣م .
١٩. بن جني (ت ٣٩٢هـ)، أبو الفتح عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة .
٢٠. بن خلدون، عبدالرحمن، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق، الطبعة الاولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
٢١. بن مالك (ت ٦٨٦هـ)، بدر الدين محمد بن الامام جمال الدين بن محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
٢٢. بن هشام، أبو محمد جمال الدين ، الجامع الصغير في النحو، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف، تحقيق: د. أحمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
٢٣. الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، التعريفات، تحقيق: مجموعة من العلماء دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
٢٤. الجعفي (ت ٢٥٦هـ) ، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر، الناصر دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .
٢٥. الجياني محمد بن عبدالله ابن مالك الطائي ، أو جمال الدين، عبدالله، شرح الكافية والشافية، تحقيق: عبدالمنعم أحمد هويدي، جامعة ام القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى .
٢٦. حسن (ت ٣٩٨هـ)، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة .



٢٧. حمادي، د. محمد ضاري ، الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، مؤسسة المطبوعات العربية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٢م.
٢٨. دمشقية، د. عفيف، أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي، معهد هيئة الانماء العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.
٢٩. ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه، وقدم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٠. الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
٣١. الساقى، فاضل مصطفى، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٣٢. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبدالحميد هندوي، المكتبة التوفيقية - مصر.
٣٣. الشلوبين، أبو علي (ت ٦٤٥هـ)، التوطئة، تحقيق: د. يوسف أحمد المطوع، الكويت ١٩٨٧.
٣٤. الطائي الجباني ، محمد بن عبدالله ابن مالك ، شرح تسهيل الفوائد، أبو عبدالله جمال الدين، تحقيق: د. عبدالرحمن السيد، د. محمد بدري المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٥. عوض، سامي، ابن هشام النحوي بينه فكره مؤلفاته منهجه ومكانته في النحو، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٨٧.
٣٦. الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، مصطفى بن محمد سلين، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة الثامنة والعشرين، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣٧. الفراء (ت ٢٠٧هـ)، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبدالفتاح اسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى.
٣٨. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال.
٣٩. كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري أبو بركات، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٤٠. المالكي (ت ٧٤٩هـ)، أبو أحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري، الجنى الدائي في جروف المعان، تحقيق: د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.



٤١. المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبدالله شمي الدين، اللوحة في شرح الملح، تحقيق: ابراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٤٢. المعروف بابن سراج (ت ٣١٦هـ)، أبو بكر محمد بن العربي بن سهل النحوي، الأصول في النحو، تحقيق عبدالحسين القشلي، مؤسسة الرمال لبنان - بيروت.

٤٣. المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي، تمهيد القواعد شرح التسهيل الفوائد، تحقيق: د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

٤٤. المقلب بـ(سيبويه) ت(١٨٠هـ)، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٥. المهندس، مجدي وهبة كامل، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٤م.

٤٦. نحلة، محمود أحمد، أصول النحو العربي، مكتبة الآداب القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

٤٧. النميري (ت ١٨٣هـ)، شعر أبي حية، جمعه وحققه: د. يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق ١٩٧٥م.

٤٨. هارون، عبدالسلام محمد، معجم الشواهد العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٢م.

٤٩. الهذلي، ديوان أبي ذؤيب، تحقيق: د. أحمد خليل الشال، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية، بور سعيد - مصر، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٥٠. اليميني (ت ٥٩٩هـ)، علي بن سليمان حيدرة، كشف المشكل في النحو، تحقيق: د. هادي عطية مطر، مطبعة الارشاد - بغداد، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

Sources and references

The Holy Quran

- 1- Ibn al-Khashab (d. 567 AH), Abu Muhammad Abdullah bin Ahmed bin Ahmed al-Murtajjal fi Sharh al-Jamal, edited by: Ali Haidar, first edition, Damascus, 1319 AH - 1972 AD.
- 2- Ibn Hisham (d. 761 AH), Jamal al-Din, explained the paths to the millennium Ibn Malik Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf Abu Muhammad, edited by: Yusuf Sheikh Muhammad al-Baqa'i, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.



- 3- Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi, Al-Kulliyyat, A Dictionary of Linguistic Terms and Differences, edited by: Adnan Dawish Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.
- 4- Abu Al-Hussein (d. 395 AH), Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- 5- Abu Al-Makarem, Dr. Ali, Evaluation of Grammatical Thought, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2005 AD.
- 6- Abu Muhammad, Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdul Rahman Ali, Clarifying the Objectives and Paths with the Explanation of Alfiiyyah An Malik, Dar al-Fikr al-Arabi, first edition 1428 AH - 2008 AD.
- 7- Al-Azhari, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi, Zain al-Din al-Masry (d. 905 AH), Explanation of the Declaration on Clarification and the Declaration of the Content of Clarification in Grammar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH - 2000 AD.
- 8- Al-Istrabadhi, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan (d. 686 AH), Sharh al-Radi on al-Kafiya by Ibn al-Hajib, edited by: Yusuf Hassan Omar, Qar Yunus University - Libya, 1395 AH - 1975 AD.
- 9- Al-Ashbili (d. 669 AH), Abu Al-Hassan Ali bin Mu'min bin Muhammad bin Ali bin Asfour, explanation of Jamal Al-Zajjaji, presented to him and his footnotes and indexes by Fawaz Al-Sha'ar, supervised by Emil Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alamein, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
- 10- Al-Ashbili, Abu Al-Hassan Ali bin Mu'min bin Muhammad bin Ali bin Asfour Al-Hadrami, the one who is close to his tears is like the one who is close, edited by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud, Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1418 AH - 1998 AD.
- 11- Al-Ashmouni Al-Shafi'i (d. 900 AH), Ali bin Muhammad bin Issa Abu Al-Hasan, Nour Al-Din, Sharh Al-Ashmouni on Alfiiyyah Ibn Malik, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition 1419 AH - 1998 AD.
- 12- Al-Ifriqi (d. 711 AH), Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'i, Lisan Al-Arab, Dar Sader - Beirut, third edition 1414 AH.
- 13- Al-Andalusi, Jamal al-Din Ibn Malik, Evidence of Clarification and Correction of the Problems of the Sahih Mosque, edited by: Dr. Taha Mohsen, Ibn Taymiyyah Library, first edition, 1405 AH.
- 14- Al-Ansari, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Hisham, Redeeming Evidence and Redeeming Interests, edited by: Dr. Abbas Mustafa Al-Salhi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, first edition, 1406 AH - 1986 AD.
- 15- Al-Ansari, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Hisham, Explanation of the full moon in the science of Arabic linguistics, edited by: Dr. Hadi Nahar, Al-Yazudi Scientific Publishing and Printing House, Amman - Jordan.
- 16- Al-Ansari, Jamal al-Din Abu Muhammad Ubaidullah bin Yusuf bin Hisham, Sharh Qatar al-Nada and Bel al-Sada, edited by: Dr. Muhammad Jaafar Al-Sheikh Ibrahim Al-Karbasi Dhu'l-Qirbi, Qom - Iran, sixth edition, 1433 AH.



17- Al-Ansari, Jamal Al-Din, Explanation of the Anomaly of Gold in Knowing the Speech of the Arabs, edited by: Muhammad Mohi Al-Din Abdel Hamid, Dar Al-Tala'i for Printing and Publishing, Cairo 2009 AD.

18- Al-Buqa'i, Ahmed bin Mustafa Al-Khudari, edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Khudari's Footnote to the Explanation of Ibn Aqeel on Alfiyyah Ibn Malik, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 2003 AD.

19- Ibn Jinni (d. 392 AH), Abu Al-Fath Othman, Al-Khasa'is, Egyptian General Book Authority, fourth edition.

20- Ibn Khaldun, Abdul Rahman, Introduction to Ibn Khaldun, edited by: Abdullah Muhammad Al-Darwish, Dar Ya'rab, Damascus, first edition, 1425 AH - 2004 AD.

21- Ibn Malik (d. 686 AH), Badr al-Din Muhammad ibn al-Imam Jamal al-Din ibn Muhammad, Explanation of Ibn al-Nazim on the Alfiyyah of Ibn Malik, edited by: Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition, 1420 AH - 2000 AD.

22- Bin Hisham, Abu Muhammad Jamal al-Din, Al-Jami' al-Saghir fi Grammar, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, edited by: Dr. Ahmed Mahmoud Al-Harmil, Al-Khanji Library, Cairo 1400 AH - 1980 AD.

23- Al-Jurjani (d. 816 AH), Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif, Definitions, edited by: a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1403 AH - 1983 AD.

24- Al-Jaafi (d. 256 AH), Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, edited by Muhammad Zuhair bin Nasser, Al-Nasser Dar Touq Al-Najat, first edition, 1422 AH.

25- Al-Jiani Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Tai, or Jamal Al-Din, Abdullah, Sharh Al-Kafiya and Al-Shifiyya, edited by: Abdel Moneim Ahmed Huwaidi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Mecca, first edition.

26- Hassan (d. 398 AH), Abbas, Al-Nahw al-Wafi, Dar Al-Ma'arif, fifteenth edition.

27- Hammadi, Dr. Muhammad Dhari, The Noble Prophetic Hadith and its Impact on Linguistic and Grammatical Studies, Arab Publications Foundation, first edition, Beirut, 1982 AD.

28- Damascene, Dr. Afif, The Impact of Qur'anic Readings on the Development of Grammatical Lessons, Arab Development Authority Institute, Beirut - Lebanon, first edition, 1987.

29- Diwan Al-Farazdaq, explained and compiled by: Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition 1407 AH - 1987 AD.

30- Al-Zarkashi (d. 794 AH), Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur, Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Isa al-Babi al-Halabi and Partners for the Revival of Arabic Books, first edition, 1376 AH - 1957 AD.

31- Al-Saqi, Fadel Mustafa, Sections of Arabic Speech in Terms of Form and Function, Al-Khanji Library, Cairo 1397 AH - 1977 AD.

32- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din, Hama al-Hawa'i fi Sharh Jum' al-Jawa'i, edited by: Abd al-Hamid Hindawi, al-Maktabah al-Tawfiqiyya - Egypt.



- 33- Al-Shalubin, Abu Ali (d. 645 AH), Introduction, edited by: Dr. Yousef Ahmed Al-Mutawa, Kuwait 1987.
- 34- Al-Ta'i Al-Jiani, Muhammad bin Abdullah Ibn Malik, Explanation of Facilitation of Benefits, Abu Abdullah Jamal Al-Din, edited by: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Badri Al-Makhtoon, Hajar Printing, Publishing, Distribution and Advertising, first edition, 1410 AH - 1990 AD.
- 35- Awad, Sami, Ibn Hisham, the grammarian, his environment, his idea, his works, his approach and his place in grammar, Talas House for Studies, Translation and Publishing, first edition 1987.
- 36- Al-Ghalayini (d. 1364 AH), Mustafa bin Muhammad Sulain, Jami' al-Durs al-Arabiyyah, Modern Library, Sidon - Beirut, twenty-eighth edition, 1414 AH - 1993 AD.
- 37- Al-Farra' (d. 207 AH), Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Dimli, Meanings of the Qur'an, edited by: Ahmed Youssef Al-
- 38- ary, Cairo - Egypt, third edition, 2002 AD. Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authoring and Translation, Egypt, first edition.
- 39- Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Basri (d. 170 AH), Kitab Al-Ain, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Hilal House and Library.
- 40- Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah al-Ansari Abu Barakat, Fairness in Issues of Disagreement between Grammarians, Basrans and Kufiyyim, Modern Library, first edition, 1424 AH - 2003 AD.
- 41- Al-Maliki (d. 749 AH), Abu Ahmad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri, The Da'i Genie in the Groves of Ma'an, edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa and Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition 1413 AH - 1992 AD.
- 42- Known as Ibn al-Sayegh (d. 720 AH), Muhammad bin Hassan bin Siba' bin Abi Bakr al-Judhami, Abu Abdullah Shami al-Din, Al-Lalma fi Sharh al-Malha, edited by: Ibrahim bin Salem al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina - Kingdom of Saudi Arabia, ed. The first, 1424 AH - 2004 AD.
- 43- Known as Ibn Siraj (d. 316 AH), Abu Bakr Muhammad ibn al-Ari ibn Sahl al-Nahwi, Principles of Grammar, edited by Abdul Hussein al-Qashli, Ramla Foundation, Lebanon - Beirut.
- 44- Known as Nazir al-Jaish (d. 778 AH), Muhammad bin Yusuf bin Ahmad, Muhib al-Din al-Halabi, Introduction to the Rules, Sharh al-Tashil al-Fawa'id, edited by: Dr. Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al Salam for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, first edition 1428 AH.
- 45- Al-Maqlab in (Sibawayh) d. (180 AH), Amr bin Othman bin Qanbar Abu Bishr, the book, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library - Cairo, third edition 1408 AH - 1988 AD.
- 46- Engineer, Magdy Wahba Kamel, Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Lebanon Library, Beirut, second edition 1984 AD.
- 47- Nahla, Mahmoud Ahmed, Fundamentals of Arabic Grammar, Cairo Library of Arts, first edition, 2014 AD.



48- Al-Numairi (d. 183 AH), Poetry of Abu Hayya, collected and verified by: Dr. Yahya Al-Jubouri, Publications of the Ministry of Culture and National Guidance, Damascus 1975 AD.

49- Haroun, Abdul Salam Muhammad, Dictionary of Arabic Evidence, Al-Khanji Libr

50- Al-Hudhali, Diwan Abu Dhu'ayb, edited by: Dr. Ahmed Khalil Al-Shall, Center for Islamic Studies and Research, Port Said - Egypt, first edition 1435 AH - 2014 AD.

51- Al-Yamani (d. 599 AH), Ali bin Suleiman Haidara, Revealing the Problem in Grammar, edited by: Dr. Hadi Attiya Matar, Al-Irshad Press - Baghdad, first edition 1404 AH.



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية